

رَفِصَةُ الْمَدَارِسِ الْمَصْرِيَّةِ

تعلم العلم واقراء * تحزن فخار النبوة
فالله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهمي مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتم ترتيبها عن سنة واحدة - - - - - مصرى

مقدمًا { بالقااهرة ٧٧ ٦
بالديار المصرية ٨٢
بالمخارج ٩٠
أو ٢٣ فرنكا ونصفا } الثمن يدفع

طبعنا بمطبعة المدارس الملكية

بدر باب الجامع من القاهرة المحروسة

* (تابع) *

(قدوة الفرع بأصله في حب الوطن وأهله بقلم حضرة علي فهمي رفاعه

محرر روضه المدارس)

قصيدة المزاياء الجميلة وذكريات مصر قديما وحديثا من الكرامة والفضيلة

للخديوي بين الملوك مزايا * هي في مصر من أجل العطايا
 زر حانا تجدهم في مصر * نطقنا بالثنا عليها الثنايا
 صادق الوعد في سماها عزيز * فأنض البرغمه عم البرايا
 هل لمنفيس ان تنافس في ذال * مصر مصر اجماله من حظايا
 اولاملا كهذا اذ قيس كل * منهم بالخديوي رب السجايا
 عين شمس لو ابرتنا القالت * فضلكم ظاهر وكفي الزوايا
 أنصنا أنصتي فآثارنا البو * م بهالاتقاس تلك البقايا
 واطوذ كرا لطبوة حيث جدت * مصرنا للعبلا بحسن الطوايا
 نحن قوم عزيزنا سار بالخز * م مسيرات فوهدها الرعايا
 كم له من سديد رأى أفادال * قطر فضا لا ونهمة وهديا
 زار سلطان عصره يتغنى القصر * ب وعن نوره تشف المرايا
 فحياه خطوط رونق ملك * أظهرت للعلامصون الخبايا
 وأنى مصره فأشرق فيها * بذر طالعها كبدور الثنايا
 فاعلن الشكر بامتياز وأرخ * جمعت للخديوي أركى مزايا

٥١٣ ٦٨٠ ٣٨ ٥٩

سنة ٩٠ ١٢

تاريخ المزاياء والاحتفال بما فوق العادة للحضرة الخديوية في دار السعادة

الأكل من وافي أمر وشامها * تحييه بالبدشري وتبدي انتسامها
 لئن كانت الاخبار عنها جليلة * فبا بسوى العينين تدرى مقامها
 تمتت باسماعيل عود فغارها * فوفى لها وهه والوفى مرامها
 فصره في الدنيا وما لك أمرها * عزيز لما تهواه فادزيمها
 فما اسكندر فيها وقد طار صيته * بأعلى مقام من علامن أقامها

روضة - (٤) - المدارس

وما خرم كسرى في سياسة ملكه * بأعظم منه إذ أجاد انتظامها
 وماسيرة المأمون إلى سيرة * معارف مصر لأن أضحيت امامها
 هي العادة الحسنى وأهرام صدرها * نهود وفرع النيل أضحى خزامها
 فكم من يديها عند احراره * بها تسبح الاكمال في المنصب عامها
 ممالك أور ويا أقرب بفضلها * وافضال من بالعزم والحزم سامها
 لها انقادت الآمال طوطا فابرى * لها غاية إلا تسنى سنامها
 لقد أيقظته للفاخرة فكرة * به سامصر في ظل الامان أنامها
 وفي كل يوم تستمد مكارما * لها سعيه المحمود أبدى التزامها
 وكم من يد سلطانا خصه بها * فأوفى لها عهدا ورعى ذمامها
 فحازها افضل اصنوف عواطف * ولا غسروا ن حاز الكريم كرامها
 وشرف مقام الاتس عن نورذاته * وحضرة رب الملك تهدي سلامها
 ووالدة السلطان دام عزيزها * محضرتة العلياه تبدي احترامها
 ويوسف عز الدين شرف قصره * بما توج التشريف في مصر هامها
 وحاز خطوطار ونق الملك زادها * بهاء وعنها المحسن نص لثامها
 حوت كل ما امتازت به خير سادة * أقاموا بمصر بالفخار دعامها
 وزيد لها ما لم يكن لاصوله * فدام لها تمويه وأدامها
 ولا زال فيها السعد يشدوم ورخا * مزايك والاسلاف أد نظامها

٧٩ ٢٠٩ ٥ ٩٩٧

سنة ١٢٩٠

تاريخ ايضا للزبا الموهوبة للجناب الخديوي وأنها ضامنة لانه تقدم المحسى والمعنوى

لمحلك عند فركاب عزك آمن * وعلاك طالع سعده متيام
 مامورد الآمال إلا منل * عذب لضدك فيه ورد آسن
 لاغروا ن بلغ المرام مجدد * آتار مصر بعينها متعاون
 مازال في سرال الأمل لنا * عنوانه يسديه حال راهن
 يا بدرتم في مطالع سعده * يعاووخذنك في السمات نظامن
 شاقق اليك الآستانة زائرا * وبصدره مصر اليك شوق كامن
 حيث الخلفة بلغت عليك ما * فيه لمصر منافع ومحاسن

روضه - (٥) - المدارس

ومنتحت ما بعلمك فأرخوا * منح المزاييا للعالي ضامن

٩٨ ٩٠ ٢١١ ٨٩١

سنة ١٢٩٠

تاريخ أيضا في هذا المعنى بروقك احسانا وبشوقك حسنا

رد كل صاف وسد واسعد وفزأبدا * فنهل السعدي روى كل من وردا
فقد وفي لك بالآمال في جندل * دهر لغيرك ما وفي بما وعدا
لونا ليدر السما ما نلت من شرف * ما احتاج للشمس في كسب الضيا أبدا
ولوت تكلف ما قد حوت من هم * سواك لم يلق من أيامه أمدا
سريت تبغي المعالي يا ابن بجدتها * فهل وجدت لها من غاية ومدى
عناية الله من تلحظ مقاصده * بالتحج فاز بما رجو وما قصدا
أولى الأنام بكسب العزم من سعديت * أوطانه وعلى كسب الثنا اعتقدا
وأنت في مصر جدت الذي عجزت * عنه الاوائل يا ابن الاكرمين يدا
حلبت عاطلها أن حصب ما حالها * أوليت ساثلها من نعمة وجدى
دع التواريخ لا تحفل بمن سلفت * أيامهم ذلك عصر عهد بهدا
واسأل عن الحال ان الحال ناطقة * (وكوكب السعد في أفق العلاصدا)
كم جدت لزايام مصر همته * منافعاً أوردتها منه جارا شدا
آثاره أخذت بالشار من زمن * به استضاء وقد عم الانام هدى
أمسى لها الحسن لفا لا يفارقها * ومطلق النيل فيها سار واطردا
جى وحاكى المخديونى الوفاء وما * درى بأن أياديه أعم ندا
إلغان ذلك طوى قفر البلاد وذا * نجاب بشره بالاقبال قد وفدا
خعلان مدشر فامصر ازهت بهما * أوقاتها وبها أنس القدم وبدا
لكن رب العلاسه عيل فاز بما * به لولا الفخر في الاستمانه انعددا
بما به يزدهى مستقبل حسن * لمصر قد سر أحبابا وساء عدا
وفي امتيازاته الاسعاد أرخها * مستقبل لمزاييا مصر قد سعدا

٦٣٢ ٨٩ ٣٣٠ ١٠٤ ١٣٥

سنة ١٢٩٠

* (بقية تاتي) *

* (فصل) *

* (يتعلق بصناعة الحرير في الديار المصرية) *

(معرفة بقلم حضرة أبي السعود أفندي المترجم بديوان نظارة المعارف

العمومية ومدرس علم التاريخ العام بمدرسة دارالعلوم الخديوية) *

* (من تأليف المعلم سوادون) *

* (منقولة هذا الفصل من العدد الثالث المنشور باللغة الفرنسية بتأريخ مصر

القاهرة في شهر أغسطس سنة ١٨٧٠ الميلادية من المجلد الثاني للفرنساوي المصري

المسمى بمصراع الزراعة) *

قال محرر هذا الفصل في الاصل باللغة الفرنسية ما معناه هكذا بالعربية

اني من حين توطنت بالديار المصرية وأنا مواظب بالطبع على الالتفات لما ينتج من

الفائدة ويعود بحصيل العائدة على ديار مصر السعيدة من مادة تربية درود القز نعم قد

سبق الاعتناء بعمل عدة تجارب عديدة في هذا الامر يديار مصر على عدة دفعات بهذا

العصر فمن ذلك ان جنته كان محمد علي باشا الكبير عليه سبحانه الرحمة والرضوان كان

قد أجرى غراس مقادير جسيمة من شجر التوت بعضها باق على الارض لغاية الآن غير

أنه بمدة عهد وخلفائه المرحومين كانت زراعة هذا الصنف قد تركت بالكليّة تقريباً

حتى تقلد به جلالة الحكومة الخديوية المصرية سعادة أفندينا اسمعيل بن ابراهيم باشا

الشهير خديو مصر الآن وحيث كانت له عناية كلية مبنية على الفهم والالامية

بكل ما فيه زيادة المحصولات الزراعية في الديار المصرية صرف همته العلية أيضاً نحو

زراعة هذا الصنف بأوسيته الخصوصيّة ولم يتأخر أن بذل كل ما في طاقته الوسعية

في اجراء عمل عدة تجارب في هذه المادة لم تنجح بعد على الوجه التام مع ما أبداه من

المواظبة والاهتمام في هذا الامر مدة عدة سنوات حتى لغاية هذا العام

ولذلك حصلت البداية بتجربة هذا العمل من بعض آحاد سكان الديار المصرية في

هذه الحقبة العصرية فنتج لهم من هذه العملية التجريبية بعض نتائج كافية شافية غير

أنها بقيت مجهولة الحال بالكليّة

فمن هذا القبيل ان حضرة درانيت بك وهو من أرباب الاملاك الارضية الكبيرة

روضة - (v) - المدارس

وأصحاب الغمة الشديدة في الصناعة الزراعية ولذلك كان دائماً مستعداً لذلك كل ما يلزم من طرفه لمادة الاصلاحات التي تقتضيها حالة الزراعة بمصر في هذا العصر فظن كل التفطن لما يعود على مصلحة هذه الديار بتربية درود القزم من النتائج المفيدة فأجرى غراس مقادير عديدة من شجر التوت بأملأكة الارضية الكبيرة الكائنة بناحية كفر الدوار (بمديرية البحيرة) وذلك مما يدل على قوة عزمه وشدة رغبته وحرصه في العناية بنشر هذا الامر بسائر نواحي ديار مصر وحيث استعان في هذا العام أيضاً بانوار معونة الست الفرنسية المسماة (مادام بونون) وهي من أهل الحنبرة والتجربة بهذه المادة اذ كان قد سبق له ادارة مقادير كثيرة من تربية درود القز في الاقاليم الحارة بسيلاد المشرق ها هو قد اعمل همته ومصرف عنايته ورعايته نحو اجراء عملية تجريبية على مقادير جسيمة من هذا الصنف اتخذ بعضه من بزر درود القز البامدى وبعضه من البزر البامبوني (المعروف أيضاً بالهندي) وهو الذي حصل تأهيله واستعماله منذ عامين بسيلاد الشام

ولقد اطاعت بنفسه على محصولات هذه العملية التجريبية فأتضح لي بالطريقة الجلية ان جوز صنف البزر البامدى هو في الحقيقة جميل جداً وهو اصفراً اللون أو أبيض غليظ الحجم تام الخلقعة والجسم كثير مادة الحزير يضاهي أجود أصناف بزر القز التي كانت توجد بالجهات الجنوبية من الممالك الاوروبية في سالف الزمان وقد انعدمت الآن وان افراد نوع الفراش التي تتولد منه هي عظيمة الجسم قوية جداً يكسوها يياض لا يزال يظهر عليها حتى من بعد ان تبيض وهي تتلاقح بمعنى يتواصل الذكر منها بالانثى من تلقاء نفسها بدون معالجة ويخرج منها مقدار عجب من ابرار جميلة استخدمتها غاية الاستحسان بصفة كوفي من غواة هذا الشأن الصادقين وأهل خبرته العارفين ولعمري ان ارباب صناعة الحرير من الفرنسية لا يقتصرون على أعظم الأرباح وينالون غاية الصلاح والنجاح لو أمكنهم ان يتحصلوا على مثل ما تحصل عليه غواة صناعة الحرير بهذا الطرف من محصولات هذا الصنف من بزر درود القز المصري وأنى لا شير عليهم بأن يتخذوا منه تجارب حيث تكون في النوع عليهم أكثر كلفة ومصاريف من التجارب الحاصلة منهم على غيره من سائر الصنوف وان حضرة درانيت بك المحكي عنه أعلاه حيث كان لم يتخذ هذه العملية لنفسه تجارة لغرض الربح منها بل على سبيل كونها حاجة في نفس يعقوب قضائها من الرغبة في ترقية مادة

روضه - (٨) - المدارس

الصناعة المحريرية بالديار المصرية مستند في ذلك لافطنة واللمعة لا يقصر في بذل كل ما طلب منه من تقاوى ودود القسز البلدية الى أحقر أبواب صناعة المحرير بمن غير كبير

وعما يقتضى لنا ان ننبه عليه أيضا في هذا الخصوص هو ان حضرة الست (مادام بورن) المذكورة آنفا تدير لها بما أمكنه الاطلاع عليه عند غير حضرة درانيت بلش من المعتمدين بتربية دود القسز المصرى ان يتحقق كل التحقى وتستوثق غاية التوثق من ان تقاوى هذا الصنف البلدى لا تكذب أبدا

وأما تقاوى صنف بززال القز اليابونى (أو الهندى) فهى كذلك جامعة لجميع الصفات الخاصة بهذا النوع أعنى كونها ذات قوة وثبات ظاهر منتظمة الشكل كثيرة الغزل وهى جديرة من جميع الوجوه بكيفية التفات أهل الخبرة النديه من غواة هذا الشأن لوليها جدامام أعينه من ابرار الصنف المصرى ما هو أوجود منه بدليل النظر والعيان وان فراش هذا الصنف أيضا لى كذلك ذات قوة شديدة يخرج منها ابرار عديدة مما يليق باصطناع الاقشة منه

وكيفية العمل فى معمل المحرير ساذجة بسيطة جدا غير انهما تبة مع الخدق والتبقة حيث ترى الجوز فيه منظوما على شكل السبحة معلقا والفراش أكثره متلاصقا ذكره يانها من أول الساعة ٦ الى ٧ من الصباح (بالساعة الافرنجية) موضوعا على ترابيزات منتظمة ثم متى انزل الذكر عن الانثى نقل الى مكانه ومتى تم عمل الانزال أبقى على هذا الحال الى الساعة ٢ بعد الظهر ثم يبادر حينئذ بوضعه على خرق من القماش موضوعة وضعافقيا ليبيض عليها

ودرجة حرارة معمل المحرير تختلف من ١٨ الى ٢٩ درجة من ميزان الهواء المعروف باسم (ريمور) مع المحرص على جعل المكان مظلما نصف ظلام لقصد مساعدة عملية البيض وكل من دخل معمل المحرير هبت عليه تفحفات رائحة طيبة هى على الدوام متسلطنة فيه ولقد تأملت غاية التأمل فيما اطاعت عليه من الفراش المتحصل فى المعمل المذكور فوجدته فى غاية الصحة والاعتدال ليس عليه من علامات المرض أدنى شائبة اعتلال

وحيث كان الحال كما سطر أعلاه صح لنا ان ننهى هذا الفصل الذى حررناه بان ننمى أشد المنى ونرجو آكد الدار جان ما تحصل من غير مناقضة ولا انكار من تمام نجاح

روضة - (٩) - المدارس

تجربة صناعية المحرير بهذه الديار بيعت أهل الديار المصرية على الرغبة في الاشتغال بالصناعة المحريرية وها هو سعادة ذوالفقار باشا محافظ مدينة مصر القاهرة المعزبة وهو من أكبر أرباب الاملاك الارضية وأكثر أصحاب الرغبة والفطنة الكلية لكل ما فيه ترقية احوال الديار المصرية قد حضر بذاته العملية وشرف بزيارته السنية معمل المحرير المعذمة العملية التجريبية واستفهم بغاية الدقة والتحقيق عن كل ما يقتضى للعناية بهذا الفرع الدقيق من الفنون الزراعية ولم يسعه أن يتأخر ان عبر عما قام منه بالضمير من شدة العزم وقوة التوجه والمخزم نحو المبادرة من غير توان ولا تأخير بالاكتناز أو لامن زراعة التوت ومباشرة العمل متى أمكن في الوقت الموقوت وعمسى ان التأسى بهمة في هذا الشأن الكبير يجدم من المقلدين له العدد الكثير

ومع ذلك فلا بأس بان نقول هنا أيضا ان بعض مشروعات من هذا القبيل وان كانت قد بولغ في اطرافها من قبل لكنها الداعي انها كانت قد أسست بتدبيرها فلم تنجح واختلت أمورها فلم تنجح في مسافة هذه السنوات الماضية قد أوجبت عدم الرغبة والاشتياق حتى عندهم له أشد الاعتقاد و أكد الاستمئاق من أراغبين بالاستشغال بالصناعة المحريرية في الديار المصرية و جعلتهم على الاقلاع عنها والنفور منها فن هذا القليل ان سعادة درانت بك كان قد جعلني على عمل تجريبية في هذا الشأن الجليل في العام الماضي بجهة الجزيرة الكائنة امام بولاق مصر القاهرة في ملك المحضرة المحمدوية وكان المكان الذي أعدت هذه العملية التجريبية كما كان يظهر لي مكانا رحبا لا تقبل هذه التجربة الصناعية غير ان ما تسلم انما لاجراء العمل عليه من تقاوى ودود القز كان واردا من عدة وادستى لم تنيقن من جودتها وذلك انه تسلم البنسان من طرف حضرة بطران بك مأمورا ادارة زراعة هذه الجهة جانب تقاوى كان قد بدأ ففسها وأكثرها دود ميت أعنى تقاوى كان قد اعترها بعض التسخين ثم ورد اليها بعد ذلك مثله قدر ان طرف المعلم جوتيه من ابرار كان قد شرع في استخراجها في معمل له قائلا انها من جنس جيد ثم أعطانا المعلم المذكور أيضا قدر خمسة جرامات من بزردود القز اليا بونى (أوالهندي) (والجرام نحو ثلث درهم بالوزن البلدى)

فأما ما ورد لنا من دود القز المحض من طرف حضرة بطران بك والمعلم جوتيه أولاف قد بلغ الى أقصى مدة عهد كماله وقارب ان يخرج جوزه ثممات كاه وهالك عن آخره بدون ان يخرج منه جوزه واحدة وأما التقاوى الهندية فقد نتجت غاية النجاح وبدامنا

روضة - (١٠) - المدارس

غاية الصلاح وخرج لها جوز بقدر ما يوجد من الدود غير ان هذه الاصناف الثلاثة كانت قد وضعت في معمل واحد ومع كون التقاوى اليابونية لم يكن ظهر عليها أدنى شئ من علامات المرض التي تظاهرت على ما ورد من طرف حضرة بطران بك والمعلم جوتيه فقد أثرت على الجوز المتولد منها آثار المجاورة فهلك منه القدر الكثير في داخل جوزة وما خرج منه على قيد الحياة كان كالميت لا يملك الاقوة فيه وكثير منه مات بوقت التلقح أعني بوقت تزاوج الذكر بالانثى ومع ما اعتراه من هذا الداء الشديد فقد خرج لنا من مقدار الخمسة الجرامات اليابونية ٧٥ جراما من البرز غير انه لم يكن فيه القوة اللازمة للبيض والقفس

وبناء على ما ذكر أعلاه لزمنا ان نصح سائر المعتبرين بتربية دود القز ان لا يجمعوا بين عدّة أنواع شتى من تقاوى هذا الصنف في معمل واحد لقصد انه اذا كان في جملة انواع جيد بقي على أصل تقاوته وأعطى تقاوى مضمونة نقية

ولباس للراغبين في اتخاذ صناعة الحرير بان يطلبوا ما يرغبون الحصول عليه من تقاوى هذا الصنف من جناب الخواجه بورن بالقاهرة المحروسة حيث يتكفل فضلا عن تسليم البضاعة بان يعطى للراغبين تعريف نامة مختصرة يبين لهم فيها كيفية الخدمة اللازمة للعناية بهذا الامر حسبما نتج له من الخبرة بطول التجربة في تربية دود القز بالبلاد المشرقية منذ نحو خمس عشرة سنة شمسية (٥١)

* (بقية بعد) *

* (تابع) *

(المحسنات المزينة بقلم حضرة منصور أفندي أحمد مدرس الكيمياء)

والطبيعة بالهندسة مخانة الخديوية)

* (الفصل الثاني في محسنات المجلد الخوة) *

محسنات المجلد الخوة كما مرهم ليست جميعها معدة لاستعمال واحد بل بعضها يستعمل لتلطيف الجلد وتنعيم البشرة كمرهم الخيار وبعضها يستعمل لشفاء تشقق الشفتين واليدين المعروف بالقشعر كمرهم المحصرم ومرهم الورد ومرهم بلسم البيرو المعروف بمرهم الثريفة

روضة - (١١) - المدارس

وبعضها المدخل في تركيبه الاجسام المعدنية مثل الرصاص والبرنوت والزننج والرثيق معدة لازالة البثور والجلدية المعروفة بالدمامل وبعض بقع الجند فهذه يجب على العاقل ترك استعمالها العادى أى المداومة على استعمالها لانها وان كانت تذهب في الحقيقة البثور وبقع الجلد الا انها بحسبها الطفحات الجلدية أى الافرازات التى تحدث على هذا العضو وكما يقال بادخالها ثانيا الافرازات المحرقة التى تحدثها تقع تأثيرها الردى على بعض الاعضاء المهمة وتحدث فيها امراضا كثيرة المخطر أو قليلة مثل التلعب أى سيلان اللعاب والازمد وداء السل والتهابات حادة أو بطيئة في الدماغ وغلافاته

وانواع الصابون التى بولغ في مدحها لاتنفع الا في سهولة تنظيف الجلد الذى يتم منها هذا الغرض جيداه والصابون الابيض لكن يفضل على العموم الصابون الابيض الذى استعوض في تركيبه انزيت بالشحم الجديد وزيادة على ذلك يكون معطرا والمحصل ان جميع أنواع الصابون مهما كانت فانما تحتوى على مقدار زائد من البوتاسا أو الصودا به تصير قلوبية وينسبب عنها خبثا تدهج الجلد وخشونته اذالم يعقب استعمالها جملة غسلات مائية

وبجينة اليبدين التى هى من المحسنات المرغوبة الخالية عن الضرر تتركب عادة من اللوز المحلو أو المر ومن النشاء وأحيانا تتركب من بلاسم ومواد عطرية ومن عسل واعطار وقليل جدا من الصابون

والجينة المركبة من النشاء وبياض البيض تزيد البقع المتسبية عن خرق الشمس اذا طلى الوجه بها ونساء كويناج تستعمل لذلك أيضا القشطة المقومة بدقيق اللابية والاربعية بزور الباردة مثل بزرا بطنج والخيار والقرع والقاوون وهاتان الواسطتان موافقتان للاستعمال جدا عقب الجدرى لسرعة ازالة الحجرة التى تتركها بثور هذا الداء

وبعضهم أوصى لذلك بتغطية هذه البثور بالطين الماص المعلق في القشطة فالقشطة بالنظر لطراوتها وتليينها تسكن الاكلان والطين بامتصاصه الصديد واتحاده معه يحفظه ويمنعه من تسليخ الجلد ولا ضرر في استعمال ذلك

* (مرهم الخيسار) *

مرهم الخيسار الجارى استعماله عادة للتجسين يضر بكيفيات عديدة نذكر منها هذه

روضه - (١٢) - المدارس

الكيفية للوقوف على طريقة عمله وعلى تركيبه وهي أن يؤخذ من شحم العزبد لعا عن شحم الخنزير الداخلى فى تركيب هذا المرهم ٥٠٠ جرام ومن شحم الجحول ٣٠٠ جرام ويقطعان قطعا غليظة ويدقان معا فى هاون من حديد أورخام ثم يفسلان بعد ذلك أولًا بالماء الفاتر ثم بالماء البارد ويتركان للتنقيط أى لينفصل الماء منهما نقطة فنقطة ثم يضاف عليهما ٢٣ جراما من بلسم البير والمذاب فى ١٢٥ جراما من ماء الورد المزدوج أى الباش ويسيجان على حمام ماريه (وهو ماء يغلى داخل اناء) ويصفي مذاهما من خرقة بالعصر ويترك للهدء لينفصل جزء من الماء

ثم يقرنر ٢٥٠٠ جرام من الخيار ويثرو ويعصر فى المعصرة وتصفى العصاره من منخل ثم يوزن فى حلة مقصده ذى سعة كافية ٥٤٠ جراما من الشحم المحضر المذكور الساخن ويحرك مع ثلث العصاره فقط لكي لا يبرد الشحم ويتجبب ثم يداوم على تحريكه عشر ساعات ثم تصفى العصاره وتعوض بالثلث الثانى ويحرك كالمرة الاولى ثم تصفى العصاره ثانيا وتعوض بالثلث الثالث ويفعل كذلك وفى نهاية العمل يضرب المرهم ببعضه أى يعجن لينفصل معظم العصاره ثم يوضع فى حمام ماريه ويسخن فى اناء مغلق بدون تحريك لمدة ٢٥ دقيقة ويهينئذ ترفع الطبقة اللبية التى تكونت على السطح بواسطة قطعة من المقوى أو ملعقة وينزع السائل بواسطة مغرفة بدون ان يحدث فيه اضطراب ويصب فى احقاق

وان بقى قليل من المرهم يترك حتى يبرد ويفصل عن السائل المتبقى ويوضع مع المرهم الذى يصير تحضيره فى اليوم الثانى ان كان هناك تحضير جديد والا فيضرب ببعضه ويستعمل ابتداء

وينبغي ان تنتهى العملية فى مدة اليوم لان العصاره بعلامتها للشحم تتخمض وتعطى نائحا زديئا وينبغي ان يحضر الشحم فى اليوم الذى حضرت فيه العصاره فان حضر من قبل اجبر الصانع على تسيحه ثانيا وبذلك تتأخر العملية زيادة

* (بقية تالى) *

* (تابع) *

(دروس مسيو بكتيت تعريب أجد أفندى منصور أجزاء بقاعة الطبيعة)

روضة - (١٣) - المدارس

* (الباب الثاني) *

(قواعد عمومية في التوازن والتحرك وقوانينهما المستعملة)

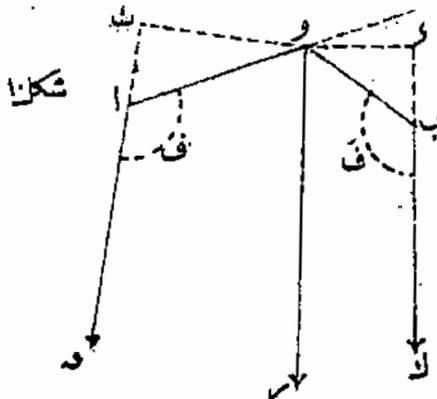
قد اوضحنا في الباب السابق الطرق المستعملة في تعيين أطوال وسطوح وأحجام وأنقال
الاجسام بواسطة الوحدات العمومية
وقبل أن نشتغل بالآلات التي بواسطتها يمكن تحريك هذه الاجسام بكيفية ما يلزم
أن نذكر القواعد الاصلية لعلم الميكانيكا المستعملة في حساب الاجزاء المختلفة لهذه
الآلات

يسمى قوة كل تأثير ينقل به الجسم من حالة السكون الى حالة الحركة وهذه القوة
يمكن قياسها بالكيلوجرامات والمحصل على المعادلات الرقمية الموافقة لانقال
الاجسام المتحركة

وستكلم بعد ذلك على الراجع في الحالات العمومية فنقول

لنفرض ثلاث نقط في الفراغ مرتبطة ببعضها بكيفية ثابتة وكل منها متأثرة بقوة متجهة
في اتجاهها وهذه القوى متعمدة بكيفية بحيث ان محاورها تكون معدومة ولا تحدث
أدنى حركة

ولنبحث عن المعادلة المطابقة لهذه المسألة بفرض أن احدى هذه الثلاث نقط تكون
ثابتة ولا تسمح الاجزعة دورية واحدة باعتبارها محورا
ولنفرض أن الثلاث نقط المذكورة هي $ا$ و $ب$ و $ج$ كما في شكل ١٠



روضة - (١٤) - المدارس

وان و هي النقطة الثابتة والقوة و مؤثرة على النقطة ا والقوة ك مؤثرة على النقطة ب ومحصلة هاتين القوتين معدومة في النقطة الثابتة و ثم ينزل من النقطة و عمودين و ث ر و ء على اتجاهي القوتين و ر ك و حينئذ محصول التوازن يحدث و ث و = ك × و ء
فاذا رمزنا بحرفي ف و ف للزاويتين المنكوتتين بين القوتين و ر ك مع الاتجاهين ا و ر و ب فالمعادلة السابقة من بعد المثلثين ا و ث ر و ء تؤل الى

$$ب \times ا و ج ا ن = ك \times و ب ج ا ن$$

اذا كان المخططان ا و ر و ب على استقامة واحدة فالمعادلة السابقة توضح ان التأثير الذي به تحصل الحركة الدورية حول نقطة و يكون متعلقا بشدة القوة وطول ذراع الرافعة والزاوية الواقعة بين اتجاه القوة وهذا الذراع وفي حالة ما اذا كان اتجاه القوتين و ر ك عمودين على ذراعي الرافعة و ا ر و ب فالمعادلة السابقة تؤل الى ق × ا و = ك × و ب

* (تطبيق ما ذكر) * لنفرض أن طول الذراع و = ١ م و ١٠٥٢

و أن طول الذراع ب = ٠٫٩١ م

و أنه مؤثر على نقطة ا قوة قدرها ٧١٫٣٥٠ كيلوجرام بزاوية
ف = ٢٠° ١٧ ٠

والمطلوب معرفة مقدار القوة ك المؤثرة على نقطة ب بزاوية ف = ٤٠° ٢٥ ٠ في حالة التوازن

فلاجل ذلك نستعمل المعادلة الآتية

$$ب \times ا و ج ا ن = ك \times و ب ج ا ن$$

واذا وضع في هذه المعادلة عوضا عن كل حد مقدار يحدث

$$١٧٣٥٠ \times ١٠٥٢ \text{ جا } ٢٠^\circ ١٧' = ك \times ٠٫٩١ \text{ جا } ٤٠^\circ ٢٥'$$

ومنها يحدث

روضة - (١٥) - المدارس

$$K = \frac{17,350 \times 1,052 \text{ جا } 17,20^\circ}{60,2540 \text{ جا } 60^\circ}$$

وبأخذ اللوغاريتم يحدث

$$\log 17,350 = 1,2392995$$

$$\log 1,052 = 0,0218426$$

$$\log 17,20^\circ = 1,9764179$$

$$\log \text{لوج مجموع} = 1,3970610$$

$$\log \text{لوج المقام} = 1,8984280$$

$$\log K = 1,4986330$$

$$K = 31,559 \text{ كيلوجرام}$$

أعني أن مقدار القوة K يساوي $31,559$ كيلوجراما

فإذا كان المستقيمان a و b (شكل ١٥) على استقامة واحدة وأن القوتين w و r هما متعامدان على اتجاه الخط a و b فالثلاث قوانين الأصلية السابقة تؤل الى $w : w :: r : a :: b : r$

$$r = w + b$$

وهذا القانون صحيح أيضا في حالة ما تكون القوتان w و r مائلتين على المستقيم

المتكور بحيث يكونان متوازيين

* أمثلة للمحل في الحالة العمومية *

(١) ما مقدار القوة K التي توازن القوة w المؤثرة على أحد نهايتي رافعة من بعد

المعالم الآتية

$$a = 3,117 \text{ متر و}$$

$$b = 1,9208 \text{ و}$$

$$w = 53,1740^\circ \text{ و}$$

$$r = 66,2110^\circ \text{ و}$$

$$w = 22,340 \text{ كيلوجرام}$$

روضة - (١٦) - المدارس

(٢) المعلوم قوتا θ و ϕ المؤثرتان على نهايتي رافعة ممتزجة والمطلوب معرفة مقدار ميل القوة κ بالنسبة للمستقيم و β من بعد المعاليم الآتية

$\alpha = 1,342$ متر و

$\beta = 2,071$ و

$\theta = 175.0^\circ$ و

$\phi = 22,31$ كيلوجرام

$\kappa = 39,121$ كيلوجرام

(٣) مامقدار طول المستقيم α في حالة التوازن من بعد المعاليم الآتية

$\alpha = 0,717$ متر و

$\theta = 7,830$ كيلوجرام و

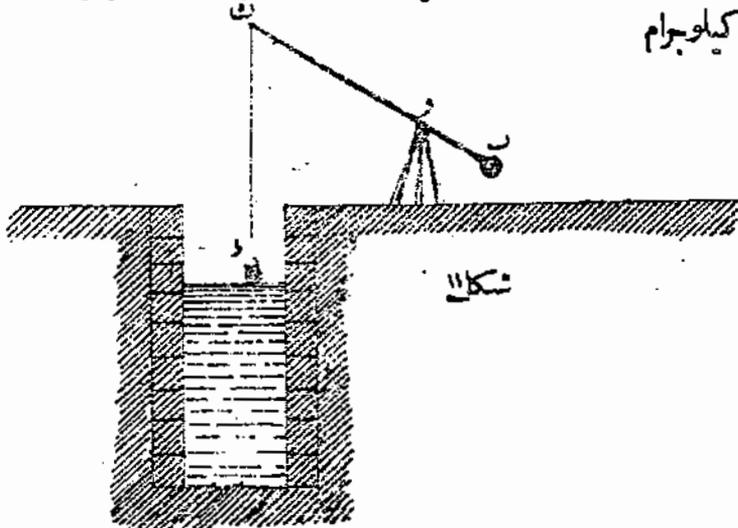
$\kappa = 9,321$ كيلوجرام

وكل من الزاويتين θ و $\phi = 90^\circ$

(٤) المعلوم طول رافعة شادوف (كما في شكل ١١) مقبضه $\alpha = 11,0$ متر

والمطلوب معرفة مقدار المقاومة المؤثرة في β من بعد معرفة أن $\theta = 3,0$ متر

وأن ثقل المقطف κ مضاف إليه ثقل الماء اللازم أن يشتمل عليه يساوي $12,000$ كيلوجرام



(فيما وقع من وفود العرب عليه صلى الله عليه وسلم وفي حجة الوداع)

في هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في ربيع أوجاهدي في سرية أربعة مائة إلى نجد - ران وما حولها يدعو بني الحارث بن كعب إلى الإسلام ويقالتهم ان لم يفعلوا فأسلوا وأجابوا داعيته وبعث الرسل في كل وجه فأسلم الناس فكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه بأن يقدم مع وفدهم فأقبل خالد معه وفد بني الحارث بن كعب منهم قيس بن الحصين ويزيد بن عبد المदान ويزيد بن المجل وعبد الله بن قرادان وشداد بن عبد الله الضبابي وعمرو بن عبد الله الضبابي فأكرمهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم بم كنتم تغلبون من يقالتكم في الجاهلية قالوا كنا نجتمع ولا نفرق ولا نبدأ أحدا بظلم قال صدقتم فأسلوا وأمر عليهم قيس بن الحصين ورجعوا صدري القعدة من سنة عشر ثم اتبعهم عمرو بن خرم من بني النجار ليقفهم في الدين ويعلمهم السنة وكتب إليه كتابا عهد إليه فيه عهد وأمره أمره واقام عاملا على نجدان وهذا الكتاب وقع في السير وما واعدته الفقهاء في الاستدلالات وفيه ما أخذ كثير للاحكام الفقهية ونصه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب من الله ورسوله يأتيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود عهد من محمد النبي له عمرو بن خرم حين بعثه إلى اليمن أمره بتهوى الله في أمره كاه فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وأمره ان يأخذ ذبا بحق كما أمره الله وان يبشر الناس بالخير فيأمرهم به ويعلم الناس القرآن ويفهمهم فيه وان ينهى الناس فلا يمس القرآن انسان الا وهو طاهر وان يخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ويلين للناس في الحق ويشد عليهم في الظلم فان الله حرم الظلم ونهى عنه فقال الالجنة الله على الظالمين وان يبشر الناس بالجنة ويعملها وينذر الناس النار وعملها ويستألف الناس حتى يتفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسننه وفرائضه وما أمر الله به والحج الاكبر والحج الاصغر وهو العمرة وينهى الناس أن يصلي أحد في ثوب واحد الا أن يكون واسع ابني طرفه على عاتقيه وينهى ان يجتبي أحد في ثوب واحد ويقضى بفرجه إلى السماء وينهى ان يقص احد شعر رأسه اذا عفا في قفاه وينهى اذا كان بين الناس هيج من الدعاء إلى القبائل والعشائر وليكن دعاءهم إلى الله وحده لا شريك له فمن لم يدع

الى الله ودعا القبائل فليقطعوه بالسيف حتى يكون دعاؤهم الى الله وحده لا شريك له
ويأمر الناس بأسباغ الوضوء في وجوههم وأيديهم الى المرافق وأرجلهم الى الكعبين
وأن يسحوا برؤسهم كما أمرهم الله وأمره بالصلاة لوقتها وأتمام الركوع والسجود وان
يغسل بالصبح ويحجر بالمسحرة حتى تميل الشمس وصلاة العصر والشمس في الارض
مدبرة والمغرب حتى يقبل الليل لا يؤخر حتى تبتدئ نجوم السماء والعشاء أول الليل وأمره
بالسعي الى الجمعة اذا فؤدى ماء والغسل عند الزواجر والماء وأمره ان يأخذ من الغنم خمس
الله وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار عشر مائة العين أو سقت السماء
وعلى ما سقى الغرب نصف العشر وفي كل عشر من الأبل شاتان وفي كل عشرين
أربع شياه وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع أو ثبيعة
جذع أو جذعة وفي كل أربعين من الغنم ساعة وحدها شاة فانها قرية الله التي
افترضها على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له وان من أسلم من يهودى أو
نصرانى اسلما خالصا من نفسه ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه
ما عليهم ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فانه لا يردها عنها وعليه الجزية على كل عالم
ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار وافر أو عوضه ثيابا من أذى ذلك فان له ذمة الله وذمة
رسوله ومن منع ذلك فانه عدو لله ورسوله وللمؤمنين جميعا صلوات الله على محمد والسلام
عليه ورحمته وبركاته

وقدم عليه وفد عامر عشرة نفر فأسلموا وتعلموا شرائع الاسلام واقراءهم أبى القرآن
وانصرفوا

وقدم في شوال وفد سلامان سبعة نفر رئيسهم حبيب فأسلموا وتعلموا الفرائض
وانصرفوا

وفيها قدم وفد ازدرجش وفد فيهم صردين عبد الله الأزدي في عشرة من قومه ونزلوا
على فروة بن عمرو وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعند أن أسلموا صرذاعلى من أسلم
منهم وان يجاهد المشركين حوله فخاصر جرش ومن بها عن تخيم وقبائل اليمن وكانت
مدينة حصينة اجتمع اليها أهل اليمن حين سمعوا بزحف المسلمين فخاصرهم شهر ثم قفل
عنهم فظنوا انه انهمز فاتبوه الى جبل شكر فصف وجعل عليهم ونال منهم وكانوا يعثوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رائدين وأخبرهما بذلك اليوم بواقعة شكر وقال ان بدن

الله لتخبر عنده الآن فرجعوا الى قومهم واخبارهم بذلك واسلموا حتى لم يحى حول
قريتهم

وفيها كان اسلام همدان ووفادتهم على يد علي رضي الله عنه وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى أهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فكثرت سنة أشهر
لا يجيبونه فبعث عليه السلام علي بن أبي طالب وأمره أن يقفل خالد فلما بلغ على أوائل
اليمن جمعوا له فلما القوه صفاة تقدم على الانذار وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسلمت همدان كلها في ذلك اليوم وكتبت بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسجد لله شكرا ثم قال السلام على همدان ثلاث مرات ثم تابع أهل اليمن على الاسلام
وقدمت وفودهم وكان عمرو بن معدى كرب الزبيدي قال لقيس بن مكنة وح المرادي
اذهب بنا الى هذا الرجل فلن يخفي علينا أمره فأبى لقيس من ذلك فقدم عمرو على النبي
صلى الله عليه وسلم فأسلم وكان فروة بن مسيك المرادي على زبيد لانه وقد قبل عمرو
مغارة الملوكة كسيدة فأسلم ونزل على سعد بن عبادة وتعلم القرآن وفرائض الاسلام
واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد وخرج كلها وبعث معه خالد
ابن سعيد بن العاصي على الصدقة فكان معه في بلاده حتى كانت الوفاة

وفي هذه السنة قدم وفد عبد القيس يقدمهم الحجارود بن عمرو وكانوا على دين
النصرانية فأسلموا ورجعوا الى قومهم ولما كانت الوفاة وارث عبد القيس ونصبوا
المنذر بن النعمان بن المنذر ثبت الحجارود على الاسلام وكان له المقام المحمود وهلك
قبل أن يرجعوا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي قبل فتح
مكة الى المنذر بن ساسي العبدي فأسلم وحسن اسلامه وهناك بعد الوفاة وقبل ردة أهل

البحرين

وفي هذه السنة قدم وفد بني حنيفة في ستة عشر فيهم مسيلة بن حميد الكذاب وزجال
ابن عنفة وطابق بن علي بن قيس وعليهم سليمان بن حنظلة فأسلموا وأقاموا أياما يتعلمون
القرآن من أبي بن كعب سيد القراء ومن فضلاء الصحابة ورجال يتعلمون ووزن لهم
ومسيلة في الرجال وذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم مكانه في رحلهم فأجازه وقال ليس
بشركم مكانا محفظه رجالكم فقال مسيلة عرف ان الامر لي من بعده ثم ارتد وادعى
عسيلة بعد ذلك النبوة وشهد له طابق بن علي بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشركه في الامرافة من الناس به وذلك انه ادعى النبوة وانه أشرك مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكتب اليه من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله سلام عليك فاني قد
 أشركت في الامر معك وان لنا نصف الارض واقر يش نصف الارض وان كان قريش
 قوم لا يعدلون وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
 رسول الله الى مسيلة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها
 من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقد قيل ان ذلك كان بعد منصرف النبي صلى
 الله عليه وسلم من حجة الوداع

وفيها قدم وفد كندة يقدهم الاشعث بن قيس في بضعة عشر وقيل في ستين وقيل في
 ثمانين وعليهم الديباج والمحير وأسلموا وفتحهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه فتركوه
 وقال له أشعث نحن بنو آكل المرار يعتز بذلك لان لهم عليه ولادة من الامهات ثم قال لهم
 لانحن بنو انضر بن كنانة لانفقوا امانا ولا ننتفي من أيننا وقد سمع وفد كنانة وفد حضر موت
 وهم بنو وليمة واملو كهم جد ومخوس ومشرح وأبضعه فأسلموا وورد المخوس بازالة الربة
 من لسانه وقدم وائل بن حجر راغب في الاسلام فدعاه ومسح رأسه وتودى الصلاة جاءه
 سرورا بقدومه وأمر معاوية ان ينزل بالمحرة فغشي منه وكان راكبا فقال له معاوية
 اعطني نعلك اتوقى به الرمضاء فقال ما كنت لانيها وقد لبستها في رواية لا يبالغ أهل
 اليمن ان سوقة لبس نعل ملك فقال اردفني قال لست من ارداف الملوك ثم قال معاوية
 ان الرمضاء قد أحرقت قدمي فقال وائل امش في ظل ناقتي كفاك به شرفا ويقال انه
 وفد على معاوية في خلافته فأكرمه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا
 صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد النبي لوائل بن حجر قيل حضر موت انك ان
 أسلمت لك ما في يديك من الارض والمحصول و يؤخذ منك من كل عشر واحدة ينظر في
 ذلك ذو عدل وجعلت لك ان لا تنظلم فيها مع علم الدين والنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
 اشهد عليه

وفي هذه السنة قدم وفد محارب في عشرة فأسلموا وفيها قدم وفد الرها من مذحج في
 خمسة عشر نفرا واهدوا فرسا فأسلموا وتعلموا القرآن وانصرفوا ثم قدم نفر منهم ورجوع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوصى لهم بمائة وسق من خيب بجرارية عليهم من
 الكتيبة وباعوها من معاوية

وفي هذه السنة قدم وفد نجران النصراني في سبعين راكبا يقدمهم أميرهم العاقب
 عبد المسبح من كندة وأسقفهم أبو حارثة بن بكر بن وائل والسيد الايمن وجدلوا عن دينهم

فنزّل صدر سورة آل عمران وآية المباهلة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة عن أمر ربه تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبثل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال عبد المسيح لقومه لا تباهلوا محمد فإني أرى معه وجوهه أقم على الله ان يزيل الجبال لازالمها فتهلكوا إلى آخر الأبد فأبوا المباهلة وأشفقوا منه وسألوا الصلح وكتب لهم به على ألف حاة في صفر وألف في رجب وعلى دروع ورمح وخيل ورجل ثلاثين من كل صنف وطلبوا ان يبعث معهم واليهما يحكم بينهم فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح ثم جاءه العاقب والسيد وأسما وقد أشار إلى ذلك الصفي الحنلي في بديعته في مجتبع العنوان حيث قال مشيراً إلى هذه القصة

والعاقب الحبر من نجران أت له * يوم التباهل عقب زلة القدم

والمباهلة الملاعة قال جرير

لأن تغاب جعت أحسابها * يوم التباهل لم تزن مثقالا

وهذا البيت من النزاهة نوع من الهجاء وهي عبارة عن الاتيان باللفاظ غير متخيفة تكون من أحسن الهجاء الذي إذا أنشدته العذراء في صدرها لا يعتد من مثلها قبيحا وهذه الواقعة ما يدل دلالة قطعية على نبوته صلى الله عليه وسلم من وجهين أحدهما انه خوفهم بنزول العذاب عليهم لو توقعه بذلك وإلا لآختم إذا لم ينزل العذاب عليهم وعلمنا بما ان تركهم مباهلتهم يدل على انهم عرفوا من التوراة والإنجيل ما يقيد نبوته وإلا لما أحجموا عن مباهلتهم ويدل على تيقنهم هذا انه قد نقل عنهم انهم قالوا لبعضهم انه والله هو النبي المبشر به في التوراة والإنجيل وانكم لو باهلتوه محصل الاستئصال فكان ذلك تصريحا منهم بان الامتناع عن المباهلة إنما كان لعلمهم بأنه نبي مرسل من عند الله تعالى ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده ان العذاب تدلى على أهل نجران ولو لا عنوا لم يخنوا قرده وخنازير ولا ضطرم عليهم الوادي ناروا ولا استأصل الله تعالى نجران وأهله حتى الطير على رؤس الأشجار وما طال الحول على النصارى حتى هلكوا كما هم وفي هذه السنة قدم وفد الصدف ككتف من كندة ينسبون الآن إلى حضره وت في بضعة عشر نفرا فأسلوا وعلمهم أوقات الصلاة وذلك في حجة الوداع وفيها قدم وفد عدي وفيها وفد عدي بن طاتم في شعبان وفيها قدم وفد خولان عشرة نفر فأسلوا وهم يدوموا صحتهم وكان قد وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة

ابن زيد الضبيبي من جذام وأهدى غلاما فأسلم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوهم إلى الإسلام فأسلموا ولم يلبث أن قفل دحية بن خليفة الكلبي منهم فقام عندهم فقل حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم معه تجارة فأغار عليه الهنيد بن عوص وقومه بنو الضليح من بطون جذام فأصابوا كل شيء معه وبلغ ذلك مسلمين من بني الضبيب فاستنقذوا ما أخذوا الهنيد وابنه وردوه على دحية وقدم دحية على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فبعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش من المسلمين فأغار عليهم وقتلوا الهنيد وابنه في جماعة وكان معهم ناس من بني الضبيب فاسقيا حوهم معهم فركب رفاع بن زيد ومعه زيد بن عمرو من قومه فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه الخبر فقال كيف أصنع بالقتلى فقالوا يا رسول الله أطلق لنا من كان حيا فبعث معهم علي بن أبي طالب ورجله علي بن جمل وأعطاه سيفه وأمره بردهم أموالهم فسار علي إلى زيد بن حارثة فلحقه بغيره الفحلين وأمره بردهم فرددتها

وفي هذه السنة قدم وفد طامر بن صعصعة فيهم عامر بن الطفيل بن مالك وأريد بن ربيعة ابن مالك فقال عامر للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اجعل لي الأمر بعدك قال ليس ذلك لك ولا لقومك قال طامر اجعل لي الوبر ولك المدر قال لا ولكن اجعل لك أعنة الخيل فانك امرؤ فارس فقال لا ملائمة عليك خيلا ورجلا ثم ولوا فقال اللهم اكتبنيهم اللهم اهد طامرا واغن الإسلام عن طامر فرجعوا إلى بلادهم فأخذ الطاعون عامرا في عنقه فمات في طريقه في أحيا بني سلول وأصابته أخطاه اربد صاعقة بعد ذلك

ثم قدم علقمة بن علاثة بن عوف وعوف بن خالد بن ربيعة وابنه وأسلموا وفيها قدم وفد طامي في خمسة عشر نفرا قدمهم سيدهم زيد الخير وقبيصة بن الأسود بن بني نهران فأسلموا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وأقطع له بثرا وأرضين معها وكتب له بذلك ومات في مرجه

وفي هذه السنة كانت حجة الوداع وتسمى حجة الإسلام وسميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فيها وأوصاهم وقال لعلمكم لا تروني بعد ما هذا وودعهم واختلف هل كان صلى الله عليه وسلم فيها مفردا أو قارنا أو متعا قال النووي والخجيج انه كان أولا مفردا ثم أحرم بالعمرة بعد ما دخلها على الحج فصار قارنا فنروي الأفراد فهو الاصل أو القرآن اعتد آخر الأمرين أو التمتع أراد التمتع للفقوى وهو والاتفاق أو لارتفاق وبه تنظم الأحاديث وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حاجا منس بقين

يقين من ذى القعدة سنة عشر وكان معه من أشرف الناس جماعة ومائة من الابل عربيا
ودخل مكة يوم الاحد لاربع خلون من ذى الحجة

وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته متدهنا متر جلا حتى
أتى ذا الحليفة وأحرم في ثوبين من نسج صحرار إزار ورداء وخرج بنسائه جميعا فدخل
سجد ذى الحليفة فصلى ركعتين ثم ركب ناقته القصوا فلما استوت على ظهر البعده
أهل بالحج ودخل صلى الله عليه وسلم مكة نهارا على راحلته حتى انتهى الى البيت فلما
وأى البيت رفع يديه فوق زمناقته فأخذته بشماله فبدأ بالطواف بالبيت قبل
الصلاة ولم يستلم من الأركان الا اليمنى والاسود وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحجازي الحجري في الاشواط الثلاثة وخطب صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم
بعد الظهر ويوم عرفة حين زالت الشمس وهو على راحلته قبل الصلاة والغد من يوم
النحر بعد الظهر يعني وساق في حجته مائة بدنة نحر منها ستين بيده بالحرم ثم اعطى عليا
سائرها فنحروها ولم يصم صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وصلى الظهر والعصر بعرفة بأذان
واقامتين ثم وقف بعرفة ودفع حين غابت الشمس فقصد في سيره ثم صلى المغرب والعشاء
بأذان واقامتين ثم بات بالمزدلفة ووقف على ناقته القصوا حين أسفر ثم دفع ورعى بحجرة
العقبة يوم النحر على راحلته ونحروا بالنحر وقال كل منى منخرة وحمل حصة من جميع
ثم كان يرمى الجمار ماشيا ويرمي يوم الصدر راكبا وكان يرفع يديه عند الجمار ويقف
ولا يفعل ذلك عند حجرة العقبة وزار البيت يوم النحر وقر يوم الصدر فنزل بالباطح
في قبضة ضربت له فلما كان في آخر الليل خرج فودع البيت ثم مضى من وجهه الى
المدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضل أيامكم يوم النحر ثم يوم القرب وهو اليوم
الذي انتهى

ولغيره على بن أبي طالب بصداقات نجران وكان محرما فقال حل كما حل أصحابك فقال
أني أهلات بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على أحوامه ونحرو رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفدى عنه وعلم صلى الله عليه وسلم الناس مناسك الحج والسنن
وخطب الناس بعرفة خطبة بين فيها الاحكام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس
اسمعوا قولي فاني لا أدري لعني لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبدا أيها الناس
ان دماكم وأموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا
وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت من سكان عنده أمانة فليؤدوها

الى من ائتمنه عليهم وان كان ربا فهو موضوع ولو كرم رأس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
 قضى الله انه لا ربا ان ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله وان كل دم في الجاهلية
 موضوع كله وان أول دم أضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا
 في سعد فقتله بنوه ذيل أيها الناس ان الشيطان قديس من أن يعبد بأرضكم
 هذه أبدا ولكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فأحذروه
 على دينكم انما الذي عز يادة في الكفر يضل به الذين كفروا ويحلونه عاما ويحرمونه
 عاما والواطة واعدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله إلا وان الزمان استدار كهيئة يوم خلق
 الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم
 خلق الله السموات والارض منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذوالقعدة وذو الحجة
 والمحرم ورجب الفرد الذي بين جادى وشعبان (ومعنى الحديث ان الأشهر
 رجعت الى ما كانت عليه وعاد الحج في ذى الحجة وبطل النسى الذي كان في الجاهلية
 وقد وافقت حجة الوداع اذا الحجة وكانت حجة أبي بكر رضى الله عنه قبلها في ذى القعدة
 والنسى والتأخير محرمة شهر الى آخر كما كانت الجاهلية تفعل كانوا اذا جاء شهر حرام وهم
 محاربون أحلوه وحرموا مكانه شهرا آخر ورفضوا خصوص الشهر واعتبروا بمجرد
 العدد فمكثوا يؤخر ون تحريم المحرم الى صفر فيحرمون صفر ويستحلون المحرم
 فاذا احتاجوا الى تأخير تحريم صفر أخروه الى ربيع وهكذا اشهر ابعدهم حتى استدار
 التحريم على السنة كلها وكانوا يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذى القعدة عامين
 ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين وكذا باقى شهور السنة فوافقت حجة أبي بكر
 في السنة التاسعة في ذى القعدة قبل حجة الوداع بسنة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم
 في العام المقبل حجة الوداع فوافق حجه شهر ذى الحجة وهو شهر الحج المشروع فوقف
 بعرفة في اليوم التاسع واختلغوا في أول من نسأ النسى فقال ابن عباس بنو مالك بن كنانة
 وكان يليه أبو تمامه و جنادة بن عوف بن أمية الكلابى كان يقوم على جبل بالموسم
 فينادى ان آلتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه ثم ينادى في قابل ان آلتكم قد حرمت
 عليكم المحرم فحرموه وقال الكلابى أول من فعل ذلك رجل من بني كنانة يقال له نعيم
 ابن ثعلبة وقيل أول من فعل ذلك عمرو بن محي وهو أول من سب السوائب وقال فيه
 النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن محي يجر قصبه أى أمعاءه في النار

أما بعد أيها الناس فإن لكم على نساءكم حقا ولهن عليكم حقا عليهن أن لا يوطئن فرشكم
غيركم ولا يدخلن أحداتكم كرهونه بينهن وبينكم إلا باذنكم وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة
فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتجهرنوهن في المضاجع وتضربوهن
ضربا غير مبرح فإن اتهمن فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا
فإنهن عندكم عوان لا يمكن لانهن شيناً وانكم انما أخذتموهن بأمانة الله
واستحلتم فروجهن بكلمة الله فاعقلوا أيها الناس واسمعوا قولي فاني قد بلغت قولي
وتركت فيكم ما ان استعصمتم به فليس تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه أيها الناس اسمعوا
قولي واعلموا ان كل مسلم أخو المسلم وان المسلمين اخوة فلا يحل لامرئ من مال أخيه
الاما أعطاه اياه عن طيب نفس فلا تطلبوا أنفسكم الأهل بلغت فذكرتهم قالوا اللهم
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد

وفي حجة الوداع نزلت عليه في يوم الجمعة بعد العصر في يوم عرفة وهو صلى الله عليه وسلم
واقف بعرفات على ناقته العضاء اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم
واخشون اليوم اكلمت لكم دينكم يعني الفرائض والسنن والمحدود والاحكام وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فلم ينزل بعده هذه الآية شئاً لاجلال ولا حرام
ولا شئاً من الفرائض والسنن والمحدود والاحكام وقيل اكلم الدين بهذه الآية انه
لا يزول ولا ينسخ وان شريعتهم باقية الى يوم القيامة ومعنى اتمام النعمة يعني باكمال
الدين والشريعة لانه لا نعمة اتم من نعمة الاسلام وعن طارق بن شهاب قال جافرجل
من اليهود الى عمر بن الخطاب قال يا امير المؤمنين آتيني كتاب الله نقرؤها لونيوات
علينا لا نتخذنا ذلك اليوم عيداً قال فأي آية قال اليوم أكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال عمر إني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نزلت بعرفات يوم الجمعة أشار عمر الى ان ذلك اليوم
كان عيد النسا وعن ابن عباس انه قرأ اليوم أكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام ديناً وعندهم وروى فقال لونيوات هذه الآية علينا لا نتخذنا يومها
عيداً فقال ابن عباس كان في ذلك اليوم خمسة أعياد يوم جعة ويوم عرفة ويوم عيد ليهود
وعيد للنصارى وعيد للجموس ولم تجمع أعياد لاهل الملل في يوم واحد قبله ولا بعده
وروى انه لما نزلت هذه الآية بكى عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر
فقال أبكاني انا كافي زيادة من ديننا فاما اذا اكلمت فانه لم يكمل شئاً الا نقص قال

صدقت فكانت هذه الآية نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش بعدها أحدا
وثمانين يوما

وإما رجع صلى الله عليه وسلم من حجته إلى المدينة أقام ببقاء ذاك الحجة تمام سنة عشر
من الهجرة ثم دخلت سنة إحدى عشر فأقام بها أيضا المحترم وصفر وفي يوم الأربعاء
آخر صفر بدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمعة فحجم وصدع وأشار فيه إشارة ظاهرة بخلافة
أبي بكر بثباته عليه على المنبر لما فهم دون بقية الحسابه قوله في خطبته إن عبدًا خير
الله بين أن يؤتية زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختر ما عنده أنه صلى الله عليه وسلم يعني
نفسه فبكي وقال فدينك يا رسول الله يا تائبًا وأمهاتنا فقبأ به صلى الله عليه وسلم
بقوله إن أمن الناس علي في محبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا من أهل الأرض
شريكًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ولا يكن أخوة الإسلام ثم قال لا يبقى في المسجد خوذة إلا سدت
الأخوذة أبي بكر زاد مسلم أن ذلك كان قبل موته بخمسة ليال ثم أكد أمر الخلافة
بأمره صريحًا أن يصلي بالناس ولم يجمع صلى الله عليه وسلم بعد أن فرض الحج إلا حجة الوداع
وكانت وفتته في الجمعة وجمع معه ألوف حتى حج معه من لم يره قبلها ولا بعدها ولم يجمع بعد
الهجرة غيرها وأما بعد النبوة وقبل الهجرة فخرج ثلاث حججات وقيل حجتين وقيل
كان يجمع كل سنة قبل أن يهاجر واعتمر بعد أن هاجر أربع عمر عمرة المدينة
وعمره القضية ويقال لها عمرة القضاء وعمرة القصاص وعمرة الجعرانة بكسر الجيم
وسكون العين في أثر وقعة حنين وعمرة مع حجته ولم يعد مالك بن أنس في الموطأ
الرابعة عمرة وقال إنما اعتمر ثلاثًا فقط لأنه إنما حج حجة الوداع مفردًا بالحج دون العمرة
وتابعه على مقالته هذه بعضهم وهو أحد قولي الإمام الشافعي رضي الله عنه
وفي هذه السنة أسلم جرير بن عبد الله البجلي ونزلت سورة إذا جاء نصر الله والفتح
بني يوم النحر في حجة الوداع والمعنى إذا جاء نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على
أعدائه والفتح فتح مكة وقيل نزلت قبل موته صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام وكان
صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثرون قول سبحان الله وبجمده أستغفر الله
وأقرب إليه وعلم بها أنه قرب أجله قال أبو هريرة رضي الله عنه لما نزلت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم أكبر جاء نصر الله والفتح وعن جابر رضي الله عنه أنه كان
ذات يوم بكى بكاء شديدًا فقيل له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول دخل الناس في دين الله أفواجا والمراد بالناس أهل اليمن وفي هذه السنة مات
إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* (الباب الخامس) *

في وفاته صلى الله عليه وسلم وذكر بعض أخلاقه وصفاته ومجزاته وأزواجه
وأسماء وعياله وأخواله وهو إليه وخدمه وحشمه صلى الله عليه وسلم وفيه فصول

* (الفصل الأول في ذكرواته صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك) *

لما أكل الله له ولائته الدين واتم عليهم نعمته أجمعين نقله إلى دار كرامته شهيداً من
أكله من الذراع المسموم المهدي له بخير فجمع بين الرسالة والشهادة والنبوة والسعادة
فابتدأ به المرض في العشر الاخير من صفر عام أحد عشر من الهجرة الشريفة وكان قد
قدم صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع سنة عشرة من الهجرة وأقام بالمدينة إلى ان
شكا صلى الله عليه وسلم الوجع ومرض مرضه وما اشتد به صلى الله عليه وسلم مرضه
قال عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلته بخبره - إذا
أوانه واني وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم وكان ابتداء ذلك المرض في بيت ميمونة
بنت الحارث وكان يدور على نسائه حتى اشتد مرضه فجمع نساءه واستأذنت ان
يمرض في بيت احداهن فأذن له ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها فاتقيل البها في
غير ما إلى القسم لانه كان يدور عليهم في بعض الاحيان في يوم واحد وليلة ويختم بعائشة
وما حضر صلى الله عليه وسلم إلى بيت عائشة أمر مناديا فنادى في المدينة ان اجتمعوا
لوصية النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع كل من في المدينة من ذكروا نثي وكبير وصغير
وتركوا ابوابهم ودكا كيتهم مفتحة وخرج صلى الله عليه وسلم وهو متوعك بين الفضل بن
العباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما حتى جلس على المنبر فمد الله ثم قال يا أيها
الناس من كنت جلدت له ظهر ارفه فذا ظهري فليستة قدمي ويقص مني ومن كنت
شمت له عرضاه فذا عرضي فليستة قدمي ومن أخذت له مالا فذا مالي فليأخذ منه
ولا يخشى الشحنة من قبلي فانها ليست من شأني ثم نزل وصلى الظهر ثم رجع إلى المنبر فعد
إلى عقلة فادعى عليه رجل بثلاثة دراهم فأعطاه عوضها ثم قال ألا ان فضوح الدنيا
أهون من فضوح الآخرة ثم صلى على أصحاب أحدواستغفروا لهم ثم قال ان عبد خيره الله

بن الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فدينناك بأنفسنا ثم أوصى
بالأنصار

والمأثرت وجهه قال ائتوني بدواة ويصفاً كتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فقال
بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب
الله ثم اختلفوا واختصموا فخرجهم من يقول قروا يكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً
ومعهم من يقول غير ذلك فلما كثرت اللغو والتنازع قال لا ينبغي عندني تناسع فذهبوا
بعيدون عليه فقال دعوني فما أنا فيه خير مما تدعونني إليه وكان في أيام مرضه يصلي
بالناس وإنما انقطع ثلاثة أيام فلما أذن بالصلاة أول ما انقطع قال مروا أبابكر فليصل
بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها إن أبابكر رجل أسيف (أي رقيق القلب)
وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس من السكاهة فلوأمرت عمر فقل مروا أبابكر أن
يصل بالناس فقالت عائشة لحفصة قولي إن أبابكر رجل أسيف وأنه متى يقوم مقامك
لا يجمع الناس فلوأمرت عمر فقال لا تكن لا تنصوا صاحب يوسف أي مثل صاحبة يوسف
عليه الصلاة والسلام وهي زليخاء أظهرت خلاف ما تبطن أظهرت للنساء التي جمعتهن
إنها تريد كرامتهن بالضيافة وإنما قصدها إن يتظرن محسن يوسف عليه الصلاة
والسلام ويذكرنها في حبه والنبي صلى الله عليه وسلم فهم من عائشة رضي الله عنها
إنها تظهر كراهة ذلك مع محبتها له باطنها هكذا بقضية ظاهراً للفظ والمنقول عن
عائشة رضي الله عنها إنما قصدت بذلك خوفاً إن تشاءم الناس أبابكر فيكرهونه
حيث قام مقامه صلى الله عليه وسلم فقد جاء عنها رضي الله عنها أنها قالت ما جئني على
كثرة مراجعتي له صلى الله عليه وسلم إلا أنه لم يقع في قلبي إن يحب الناس بعده رجلاً قام
مقامه أبداً ولا كنت أرى أنه يقوم أحدهم مقامه إلا تشاءم الناس منه فصلى بهم ثلاثة
أيام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
الأيام خفة فقام يتهادى بين رجلين ورجلاه بخطان في الأرض حتى دخل المسجد
فلما سمع أبو بكر رضي الله تعالى عنه صوته ذهب يتأخر فأومأ إليه صلى الله عليه وسلم
أن لا يتأخر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائماً وأبو بكر يصلي قائماً اقتداءً بصلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه فلما فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم وجلسوا قال صلى الله عليه وسلم معاشرة المسلمين ما من نبي يموت حتى يصلي خلف

رجل صالح من أمة وإن النبي صلى به رجلا من أمة عبد الرحمن بن عوف في السفر وأبو بكر الصديق في الحضر وأما رواه البخاري بإسناده إلى عروة عن أبيه عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم أمر أبابكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج إلى الخراب وكان أبو بكر يصلي بصلوة رسول الله والناس يصلون بصلوة أبي بكر أي بتكبيره فيه وإنما كان في وقت آخر وفي المواقف أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم استحل أبا بكر في الصلاة حال مرضه واقترى به وما عزله ولذلك قال علي "قدمك رسول الله في أمر ديننا أفلا نقدمك في أمر ديننا"

قال أنس بن مالك رضي الله عنه لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه اجتمعنا جماعة من الصحابة ودخلنا عليه صلى الله عليه وسلم وجلسنا بين يديه وهو قائم على فراشه فجلس أبو بكر عند رأسه ونظر في وجهه وبكى ففتح النبي صلى الله عليه وسلم عينيه وقال ما الذي يبكيك يا أبابكر فقال حبيبي أفكرت في شيء أنا خائف منه قال ما هو قال في قوله تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين وجاهد من يبق بعدك وتخاف أن يخرج علينا الأعداء من بعدك ويقولون إن الله أمر نبيكم بجهاد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار ولم يجاهد المنافقين وتخاف أن يكون ذلك نقص في الدين فن يقضى دينك ويجاهد المنافقين من بعدك فلزم النبي صلى الله عليه وسلم يد أبي بكر وقال أنت قاضي ديني والقاتل من يرتد عن ديني أما سمعت قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية

قالت عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول قبيل وفاته لا إله إلا الله إن لاوت سكرات وأنه أشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى أي نهاية مقام الروح وهو المحضرة الواحدة في قول الحاقه بأنفل الذي لا يدس بينه وبينه أحد في الاختصاص وفي حديث مرسل أنه قال اللهم انك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والأنامل اللهم فأعني على الموت وهو نيه على والقصب عروق الرئة والرئة مهموزة مخففة وأما حديث اللهم الرفيق الأعلى فكان آخر كلمة تكلم بها وأما رأت فاطمة ذلك قالت واكرها فقال لا كرب على أبيك بعد اليوم وكلما أفاق أوصى بالمحافظة قال الصلاة وفي تلك الشدائد زيادة رفع درجات للاصفياء وكفارة سيئات لا هسل الابتلاء وقد توفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وكذا الصحيح في سنن أبي بكر

وعمر وعائشة ثلاث وستون سنة وهذا أحسن مدة العمر بعد النصر والفتح المبين
واختلف في مدة مرضه فقيل اثنا عشر يوما وقيل ثلاثة عشر يوما وقيل أربعة عشر يوما
ولم يوص صلى الله عليه وسلم بما يورثه إذ لم يترك ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا أمة
ولا شاة ولا بعيراً بل توفي ولم يجد ما ينفك به درع حربة الزردية وهي ذات الفضول بالضاد
المنجمة لطولها أرسل بها إليه سعد بن عباداً حين سار إلى بدر وكانت من جيديده وهي
التي رهنها عند أبي الشحيم اليهودي على ثلاثين صاعاً من شعير وكان الدين إلى سنة إن غاب
أوصى بكتاب الله المبين وبالصلاة والزكاة والأزقة لك المبين حتى إن صدره ليجرغر
بذلك وما يكاد لسانه يبين وفعله صلى الله عليه وسلم من باب التتريع والأفانبي
صلى الله عليه وسلم أغنى العالمين على الإطلاق وكذا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم
يبعثوا إلا بشر عواطف كان دينه صلى الله عليه وسلم تشرعاً بالامة ويجوز الدين برهن
وغير رهن وقد ورد في الحديث تداينوا ترضقوا ومعهناه إذا كان خفية فأورود في حديث
آخر يد الله فوق يدي المديون ما دام ينوي السداد وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه
يحبت الدين الخفيف حتى يدخل في الحديث

وبعد وفاته دهش الناس وطاشت عقولهم واختلفت أحوالهم في ذلك فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه من قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات علوت رأسه بسيفي
هذا وانما ارتفع إلى السماء فقرا أبو بكر رضي الله عنه وما محمد إلا رسول قد خلت من
قبله الرسل إلى قوله وسيجزي الله الشاكرين فرجع القوم إلى قوله وبأدروا إلى سقيفة
بني ساعدة وهي دار سعد بن عباداً وكان سعد بن عباداً من بني ساعدة وقالوا لوليه هذا الأمر
فبايع عمر أبو بكر ثم بايعه الناس خلافاً لجماعة

وعسل صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات الأولى بالماء القراح والثانية بالماء والستدر
والثالثة بالماء وغسله على والعباس وبناه الفضل وقيم وأسماءة بن زيد وشقران
مولاه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وبناه يقبلونه وأسماءة وشقران يصبان الماء
وعلى يغسله ونفضه على فلم ينزل منه شيء فقال بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتاً
وأعينهم معصوبة بحديث على لا يغسلني إلا أنت فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست
عيناه وغسل صلى الله عليه وسلم من بئر عرس بفتح العين المهملة وسكون الراء فسين
مهملة بوصية منه كان يشرب منها وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحرولية بفتح السين
وضمها والفتح أشهر فالفتح نسوب إلى الكحول وهو القصار لأنه يسهلها أي يغسلها

أولى سكحول وهي بلدة باليمن وأما بالضم فهو جمع سحبل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون الأمن قطن ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفائف من غير خياطة وبرد حبرة أدرج فيها إدرجا وفرغ من جهازه يوم الثلاثاء ووضع على سريره وصلى عليه المسلمون صفوا لا يؤمهم أحد وكان أبو بكر وعمر في الصف الأول الذي حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اللهم إنا نشهد أنك قد صدقت ما أنزل اليه ونصح لامته وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته فاجعلنا المناسم من تبع القول الذي أنزل معه واجمع بيننا وبينه حتى تعرفه بنا وتعرفنا به فإنه كان بالمؤمنين رؤفا رحيمًا لا يفتني بالآيمان به بدلا ولا يشتري به ثمنًا أبدا فيقول الناس آمين آمين وهذا يدل على أن المراد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الدعاء لا الصلاة على الجنازة المعروفة عندهم والصحیح ان هذا الدعاء كان ضمن الصلاة المعروفة التي بأربع تكبيرات فقد جاء أن أبا بكر رضى الله عنه دخل عليه صلى الله عليه وسلم فكبر أربع تكبيرات ثم دخل عمر رضى الله عنه فكبر أربعاً ثم دخل عثمان رضى الله عنه فكبر أربعاً ثم دخل طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام رضى الله عنهما ثم تابع الناس ارسالاً يكبرون عليه أى وعلى هذا إنما خصوا الدعاء بالذكر لانه الذى يليق به صلى الله عليه وسلم ومن ثم استشاروا كيف يدعون له فأشير بمثل ذلك

وروى البيهقي عن ابن عباس لما صلى على المصطفى صلى الله عليه وسلم أدخل الرجال فصلوا بغير امام ارسالاً (أى قطائع) وقال الشافعي وذلك لعظم أمره وتماضمهم في ان لا يتولى الامامة أحد في الصلاة عليه وقيل اوصى به وقال السهيلي وجه الفقه فيه ان الله افترض الصلاة عليه بقوله صلوا عليه وسلموا تسليماً وحكم الصلاة التي تضمنتها الآية ان لا تكون بامام والصلاة عليه عند موته داخلية في لفظ الآية ثم صلى عليه النساء بعد الرجال ثم الصبيان ثم العبيد بغير دعاء الجنازة المعروف وفرش له في محله قطعة وكان يلبسها او يفتريتها فقالوا لا يلبسها أحد بعد بعده وهي كساء واتخذوا له محمداً ونصبت عليه تسع لبنات وجعلوه مستمواً وهذا لا يعارض مذهب العلماء في كراهة وضع فراش تحت الميت لان كلامهم في غير النبي صلى الله عليه وسلم من يتغير ويبيلى وحكمة عدم أكل الارض اجساد الانبياء ومن ألحق بهم التكريم قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون والانبياء أجل وأعظم من ذلك

والراجح ان حياة الشهداء بالجسد لا بالروح فقط ولا يتدح في ذلك عدم الشعور من الحي
وأعظم دليل على ذلك ان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات والمؤمن والكافر بالاجماع
فلو لم تكن حياة الشهداء بالجسد لا استوى هو وغيره ولم يحصل له تميز على غيره ولم يكن
لقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون معنى
وقال ابن جرير في تفسيره ولكن لا تشعرون أى لا ترونهم فتمعلوا انهم أحياء
فظاهره ان رزق الشهداء بالاكل والشرب في البرزخ ليس للاحتياج بل للاكرام
والتنعيم وورد ان الله حرم على الارض ان تأكل أجساد الانبياء قال العلامة القرظبي
في التذكرة ان الارض لا تأكل كل محوم الانبياء والشهداء والعلماء والمؤمنين المحترمين
وجملة القرآن قال ابن كمال باشا

لاتأكل الارض جسما للنبى ولا * لعالم وشهد قتل معترك

ولا لغارى قرآن ومحترسب * أذانه لاله بحرى الفلك

ولا يضغط في قبره وكذلك الانبياء ولم يسلم من الضغطة صالح ولا غيره سواهم ويحرم
الصلاة على قبره واتخاذ مسجدا

واختلفوا في موضع دفنه فقال بعضهم عند المنبر وقال بعضهم بالقيع وقال آخرون
يحمل الى آبيه ابراهيم فيدفن عنده حتى قال العالم الاكبر صديق الامة ادفنوه في
الموضع الذى قبض فيه وهو بيت عائشة فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب
سمعه يقول ما قبض نبى الا ودفن حيث يقبض فرفع وسفره لى اوطحة الانبارى
تحت فراشه الذى مات عليه ونزل في قبره على والفضل وقثم وفي الاكليل ان آخر الناس
عهدا به صلى الله عليه وسلم على وقيل قثم وهو اصح وما دفن صلى الله عليه وسلم
جاءت فاطمة رضى الله عنها فقالت كيف طابت أنفسكم ان تحموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والتراب وأخذت من تراب القبر الشريف وشتمته وأنشدت تقول

ماذا على من شم ترابه أجد * ان لا يشم مدى الزمان غرابيا

صبت على مصائب لو أنها * صبت على الايام عدن لاليا

وقد عاشت فاطمة رضى الله تعالى عنها بعده صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فاضحك
تلك المدة وقال علماء السير اسادفتها على وقف على قبرها وبكى وقال

لكل اجتماع من خالمين فرقة * وكل الذى دون الفراق قليل

وان افتقادى فاطم بعد أجد * دليل على ان لا يدوم خليل

مطالع - (٤٢) - البدور

وعشرين والباقي يكون من جنس الاسهم فنضع الخارج والباقي كل باشارته فالنتيجة بهذه الكيفية هو حاصل ضرب الكسرين المقروضين ونمثل لذلك بمثالين فنقول
 المثال الاول اذا كان المطلوب ضرب (ع و س و و) فعلى حسب هذه القاعدة
 نضرب مقدار قراريط كل منهما في بعض اى نضرب ٢١ x ١٥ فيكون المحاصل
 ٣١٥ سهما فنستخرج منه القراريط بقسمته على ٢٤ مقدارا القيراط الواحد من
 الاسهم فيكون الخارج ثلاثة عشر قيراطا والباقي ثلاثة اسهم اى ربع وسدس وثمان
 وثلاثة اسهم وهو حاصل ضرب (ع و س و و)

المثال الثانى اذا كان المطلوب ضرب (ى و ي و ل و و) نضرب عدد ١٩ مقدار قراريط
 الاول فى ١١ مقدار قراريط الثانى فيحدث ٢٠٩ اسهم وبهذا استخراج القراريط
 ووضعهما والباقي كل باشارته يحدث (س ي ل و و) وهو حاصل الضرب
 وهذه الامثلة فيما اذا كان الضرب قراريط فى قراريط أما اذا كان الضرب قراريط
 فى اسهم فهى فى المثالين الاتيين

المثال الاول المطلوب ضرب ل و س فعلى حسب القاعدة الاولى نأخذ نسبة الكسر
 الاول التى هى ثلث من مقدار نسبة الكسر الاخر التى هى ثمانية اسهم اى نؤخذ ثلث
 الثمانية اسهم فتلتها سهمان وثلثا سهم اى ان حاصل ضرب (ل و س = ى س)
 المثال الثانى اذا كان المطلوب ضرب (ع و س و ل م) فعلى حسب ما تقدم نأخذ
 نصف عدد ١٤ سهما ثم ربعه ثم ثمنه فنصفه سبعة اسهم وربعه ثلاثة اسهم ونصف
 سهم وثمانه سهم واحد ونصف وربع سهم ومن بعد جمع الحواصل الجزئية يحدث
 (ع س ل م) وهو حاصل ضرب (ع و س و ل م) وصورة العملية هكذا

$$\begin{array}{r} \text{ع و س} \times \frac{\text{س}}{٢} \text{ ل م} \\ \hline \text{س} \\ \text{س} \\ \text{س} \\ \text{س} \\ \hline \text{ع} \\ \text{س} \end{array}$$

في تطبيق (٤٣) - الكسور

وهناك طريقة أخرى وهي أن تضرب مقدار قرار ربط الكسور الأول في نسبة الكسر الآخر للقيراط والحاصل يكون أسهما لان المضروب والمضروب فيه كبير بقدر ٢٤ في ٢٤ أي ان الحاصل كبير بقدر ٥٧٦ مرة وهو مقدار الواحد من الاسهم أعني ان الحاصل يكون أسهما فيوضع بإشارته ولتمثل لذلك مثال فنقول

إذا كان المطلوب ضرب (٥ × ٣) فعلى حسب التعريف تضرب عدد ١٥ الذي هو مقدار النصف والتمن في نسبة الكسر الآخر للقيراط التي هي ثلثان وربع أعني يؤخذ ثلثان وربع عدد ١٥ فثلاثة عدد ١٥ هو عشرة وربعه ثلاثة ونصف وربع و يجمع الحواصل يحدث ثلاثة عشر ونصف وربع فعلى حسب القاعدة تكون ثلاثة عشر سهما ونصفها وربعها منه أعني يكون حاصل ضرب ٥ × ٣ له هو نصف قيراط وسهم واحد ونصف وربع سهم (ع ٣ م) ويقاس على هذه الامثلة ما يرد مشابها لها من ضرب القرار ربط في الاسهم أما مثله ضرب الاسهم في الاسهم فهي

أولا إذا كان المطلوب ضرب (٥ × ٥) فعلى حسب ما تقدم نأخذ نسبة النصف قيراط لواحد التي هي نصف قيراط من مقدار نسبة الآخر التي هي ثمانية أسهم أي يؤخذ نصف قيراط عدد ثمانية أسهم بأن نأخذ أول قيراطه بموجب ما تقدم في ضرب القرار ربط في الاسهم ثم نأخذ نصفه فقيراط الثمانية أسهم ثمانية قرار ربط من سهم ونصف الثمانية قرار ربط من سهم أربعة قرار ربط من سهم أي سدس سهم وهو حاصل

ضرب (٥ × ٥)

ثانيا إذا كان المطلوب ضرب ٥ × ٥ فنأخذ قيراط المحبة أي يؤخذ قيراط مقدارها الذي هو ثمانية أسهم فقيراط الثمانية أسهم ثمانية قرار ربط من سهم ثم يؤخذ نصف وثالث هذا القيراط فنصفه أربعة قرار ربط من سهم وثلثه قيراطان وحبتان من سهم ويجمع النواتج الجزئية يحدث ستة قرار ربط من سهم وثلاثة قيراط سهم أي ربع وحبتان

من سهم (ع ٥) وهو حاصل الضرب المطلوب

ثالثا إذا كان المطلوب ضرب (٣ × ٣) يؤخذ قيراط أحدهما أي المضروب مثلا ويضرب الحاصل في نسبة الثاني أي المضروب فيه للقيراط فقيراط المضروب الذي هو (٣) هو ربع وسدس من سهم ثم نأخذ ثلثي وتمن هذا

عطالع - (٤٤) - البدور

القبراط فلثاه ربع وحبان من سهم وثمنه قبراط وربع قبراط من السهم

سهم

ويجمع المحواصل المذكورة يحدث (سهم = ٥٠) وهو حاصل الضرب المطلوب وهناك طريقة أخرى لذلك وهي أن تضرب نسبة أحدهما للقبراط في نسبة الآخر له والمحصل يكون كسور من السهم لأنك حين جعلت الأسهم كقراريط في المضروب كبر الكسر عن أصله ٢٤ مرة وكذلك المضروب فيه كبر أربعاً وعشرين مرة بفواصل الضرب يكبر تبعاً لهما أي يكبر بقدر حاصل ضرب 24×24 فلاجل رجوعه إلى أصله تقسمه على أربعة وعشرين والمخرج أيضاً على أربعة وعشرين أي يؤخذ قبراطه ثم قبراط المخرج وحيث أن حاصل الضرب من جنس القراريط وكسورها فقبراط القراريط أسهم وقبراط الأسهم قراريط من سهم أي أن حاصل الضرب يكون كسور من سهم ونمثل لهذه الطريقة فنقول

إذا كان المطلوب ضرب (٥ × ٥) تضرب نسبتها للقبراط في بعض أي تضرب (١٥ × ١٥) فيكون بموجب ما تقدم في ضرب القراريط في القراريط حاصل الضرب (١٥٥) قبراطين وحبتين فعلى حسب القاعدة يكون هذا المحاصل كبيراً عن أصله بقدر ٥٧٦ فلاجل ترجيعه إلى أصله نأخذ قبراطه ثم قبراط المحاصل أيضاً أي أن حاصل الضرب يكون من جنس كسور قبراط القبراط أي من كسور السهم فقبراط كسر (١٥٥) هو (٢ ي) وقبراط (٢ ي) هو (١٥٥ - ٥) أي أن حاصل ضرب (٥ × ٥ = ١٥٥ - ٥)

وأيضاً إذا كان المطلوب ضرب (١٥ × ١٥) تضرب نسبتها للقبراط في بعض أي تضرب (١٥ × ١٥) فيكون بموجب ما تقدم حاصل ضربهما هو (١٥٥) فنأخذ قبراطه فيكون (٢ ي) ثم نأخذ قبراط هذا القبراط فيكون (١٥٥ - ٥) وهو حاصل الضرب المطلوب ويقاس على ذلك ما عداه .

وإذا اجتمعت القراريط والأسهم وأريد ضربهما في قراريط وأسهم فنضرب القراريط في القراريط ثم أسهم المضروب في قراريط المضروب فيه ثم أسهم المضروب فيه

في تطبيق - (٤٥) - الكسور

في قراريط المضروب ثم الاسهم في الاسهم وذلك جميعه بموجب ما تقدم في طرقة ولتمثل
لذلك بمثال فنقول

اذا كان المطلوب ضرب (ح ل م × باوص) فنضرب القراريط في بعضها فيحصل من
ضربها (ع) ثم نضرب أسهم المضروب في قراريط المضروب فيه فيحصل (س)
ثم نضرب أسهم المضروب فيه في قراريط المضروب فيحصل (ل) ثم نضرب الاسهم
في الاسهم فيحصل من ضربها (باوص) ثم نجمع هذه التحواصل الجزئية فيحصل

(باوص ع ص) ربع وحبثان وثلاث سهم وهو حاصل الضرب المطلوب
ولو ضربنا مقدار قراريط المضروب في مقدار قراريط المضروب فيه ونسبة أسهم
المضروب في مقدار قراريط المضروب فيه ونسبة أسهم المضروب فيه في مقدار
قراريط المضروب ونسبة أسهم المضروب في نسبة أسهم المضروب فيه على حسب
ما تقدم يكون الحاصل بعينه وصورة عملتها هكذا

قراريط	١٨	٣
قراريط	٨	٥
سهما	١٤٤	
ثلثا عدد ١٨	١٢	
نصف عدد ٨	٤	
نصف الثلثين		١٥
سهما	١٦٠	١٥

فنتخرج منه القراريط بقسمته على أربعة وعشرين فيكون الخارج ستة قراريط
والباقي ستة عشر سهما وثلثا أي ربعا وحبثين وثلث سهم وهو حاصل الضرب الأول بعينه

(الحالة الثالثة) *

لضرب عدد صحيح وكسور في عدد صحيح وكسور نضرب الاعداد الصحيحة في بعضها
ثم نضرب كسور المضروب في صحيح المضروب فيه ثم كسور المضروب فيه في صحيح
المضروب ثم الكسور في الكسور وذلك جميعه بموجب ما تقدم في طرقة ثم نجمع
التحواصل الجزئية فالنتيجة هو حاصل الضرب المطلوب ولتمثل لذلك بمثالين فنقول

مطالع - (٤٦) - البدور

الاول اذا كان المطلوب ضرب (ع ٢٤٦ × ل ٢٤) فنضرب الاعداد الصحيحة في بعضها أي نضرب ٢٤ × ٢٤٦ فيحصل ٥٩٠٤ ثم نضرب كسور المضروب التي هي (ع) في صحيح المضروب فيه الذي هو ٢٤ فيحصل ١٨ ثم نضرب كسور المضروب فيه التي هي (ل) في صحيح المضروب الذي هو ٢٤٦ فيحصل ٨٢ ثم نضرب الكسور في بعضها أي نضرب كسور المضروب التي هي (ع) في كسور المضروب فيه التي هي (ل) فيحصل (٤) ويجمع الحواصل الجزئية يكون حاصل الجمع الذي هو (٤٠٠٤) هو حاصل الضرب المطلوب وصورة العملية هكذا

مضروب	ع	٢٤٦
مضروب فيه	ل	٢٤
حاصل ضرب ٢٤ × ٢٤٦		٥٩٠٤
حاصل ضرب ع × ٢٤		١٨
حاصل ضرب ل × ٢٤٦		٨٢
حاصل ضرب ع × ل	٤	٠٠
حاصل الضرب المطلوب	٤	٦٠٠٤

الثاني اذا كان المطلوب ضرب (ب ١٢٢٥ × س ٢٢) فنضربهما في بعض ما يجب ما تقدم وصورة العملية هكذا

	ب	١٢٢٥	ل	٢٢
	س	٢٢	٠	٠
حاصل ضرب ٢٢ × ١٢٢٥		٢٦٩٥٠		
حاصل ضرب ل × ٢٢		٠٠٠٠٧	ل	٠
حاصل ضرب س × ٢٢		٠٠٠٠٠	و	٠
حاصل ضرب ب × س		٣٠٦	٤	٠
حاصل ضرب ب × ل		٠١٢	٥	٢
حاصل ضرب ل × س		٠٠٠	٥	٣
	٥	٢٧٢٧٦	٤	١

في تطبيق (٤٧) - الكسور

في حين أن يكون حاصل ضرب (ملو = ١٢٢٥ × ٣ = ٣٦٥) هو
(٣٦٥ ملو = ٢٧٢٧٦)

ويقاس على ما تقدم من القواعد وأمثلتها ما يرد مشابها لها والى هنا تم بحمدته تعالى
ضرب الكسور القيراطية

* (مطابقة بعض أمثلة الضرب بضرب الكسور الاعتيادية) *

مطابقة ضرب الكسور القيراطية بضرب الكسور الاعتيادية هو أن نحول الكسور
القيراطية الموجودة في كل من المضروب والمضروب فيه إلى كسور اعتيادية مكافئة
لها ووجب ما تقدم كل على حدته ثم ضرب الكسور الاعتيادية الناتجة في بعضها
فحاصل الضرب يكون مكافئا لحاصل ضرب الكسور القيراطية المكافئة لها
وكيفية ضرب كسرين أو عدة كسور اعتيادية هي أن تضرب بسوط الكسور
المفروضة في بعضها ومقاماتها في بعضها وحاصل ضرب البسوط يجعله بسطا لكسر
مقامه حاصل ضرب المقامات فالكسر المحادث يكون هو حاصل ضرب الكسور
المفروضة ولتمثل لذلك بضرب الكسور الاعتيادية المكافئة للمثال الثالث من الحالة
الثانية من ضرب الكسور القيراطية

اعتيادي

قيراطي

$$ع و = (٣ ملو) = ٣ \times ٢١ = \frac{١١}{٢٤} \times \frac{٢١}{٢٤} = \frac{٢٣١}{٥٧٦}$$

ومن ذلك يظهر أن حاصل ضرب الكسرين الاعتياديين الذي هو $\frac{٢٣١}{٥٧٦}$ يكافئه من
الكسور القيراطية (٣ ملو) الذي هو حاصل ضرب الكسرين في الكسور
القيراطية

ولأجل ضرب عدد صحيح في كسر اعتيادي أو عكسه تضرب بسط الكسر في العدد
الصحيح وتضع الحاصل على مقام الكسر ولتمثل لذلك بضرب الكسر الاعتيادي في
العدد الصحيح المكافئ لما في المثال الثالث من الحالة الأولى من ضرب الكسور القيراطية

اعتيادي

قيراطي

$$ع و = (١٠٨٥) الذي | ١٢٤٦ \times ٢١ = \frac{١٢٤٦ \times ٢١}{٢٤} = \frac{٢٦١٦٦}{٢٤}$$

صحته (١٠٩٠) | حاصل الضرب $\frac{١}{٤} \times ١٠٩٠$ حاصل الضرب

مطالع - (٤٨) - الدور

وإذا كانت الكسور معكوبة بأعداد صحيحة فلها طرفتان
الاولى أن نحول كل عدد صحيح وكسرا الى عدد كسرى فيسؤل الامر لضرب كسرين
نضربهما بموجب ما تقدم
(الثانية) أن نضرب العدد الصحيح في العدد الصحيح ثم كسور المضروب في صحيح
المضروب فيه ثم كسور المضروب فيه في صحيح المضروب ثم كسور المضروب في كسور
المضروب فيه ثم يجمع فالنتيجة هو المطلوب والمثل لذلك ضرب مطابقة ما في المثال الاول
من الحالة الثالثة من ضرب الكسور القيراطية

<p>اعتيادي</p> $\frac{1+3 \times 24}{3} \times \frac{2+4 \times 246}{4} = 24 \frac{1}{3} \times 246 \frac{3}{4}$ $6004 \frac{1}{4} = \frac{73}{3} \times \frac{987}{4} =$	<p>قيراطي</p> <p>ع 246</p> <p>باو 24</p> <hr style="width: 50%; margin: 0 auto;"/> <p>6004 س</p>
---	--

فعلى حسب القاعدة الاولى صار تحويل كل عدد صحيح وكسرا الى عدد كسرى بموجب
ما تقدم فالامر لضرب كسرين في بعض وهما $\frac{73}{3} \times \frac{987}{4}$ فيضرب بسوطهما
وقسمة الحاصل على حاصل ضرب مقاماتهما يحدث كسر $\frac{73051}{12}$ ويقسمه بسطه
على مقامه يحدث $6004 \frac{1}{4}$ وهو الحاصل وهو مكافئ لحاصل الضرب في الكسور
القيراطية
فما تقدم جميعه يظهر أن ضرب الكسور القيراطية لا يخرج عن توافقه لضرب الكسور
الاعتيادية

* (مطابقة بعض أمثلة الضرب بضرب الكسور الاعشارية) *

لذلك نحول الكسور القيراطية الموجودة في كل من المضروبين الى كسور اعشارية
فيؤل الامر لضرب كسرين اعشاريين فنضربهما والحاصل يكون مكافئا لحاصل
ضرب الكسور القيراطية المكافئة لها

وكيفية ضرب الكسور الاعشارية سواء كانت معكوبة بأعداد صحيحة أو لم تصب
هي ان نضع المضروب فيه تحت المضروب ثم نقطع النظر عن الشرط ونضرب ما آل
اليه المضروب فيما آل اليه المضروب فيه كضرب الأعداد الصحيحة وبعد ما حصل
الضرب نفصل من يمينه بالعلامة الاعشارية أرقاما بقدر عدد الأرقام الاعشارية
الموجودة